بكري، الذي يورد هذا الخبر، لا يفصِّل أكثر، ولا يذكر من هم أولئك الذين كانوا بحاجة إلى السلاح. بالمقابل، فإن سيف بن عمر يؤكد أن أبا بكر أمر قادة الجيوش بتجنيد الكتائب من القبائل التي ظلت على ولائها للاسلام.[٦١] ولعل سيف يعني بذلك تلك القبائل التي لم تحمل السلاح ضد جيش المسلمين، وعلى الغالب، فإنه يقصد قبيلته بالذات ـ تميم. وفي خبر آخر، يذكر سيف أن خالداً أرسل أحد سادة تميم لمحاربة قبيلة عامر بن صعصعة، من هوازن، بعد معركة البزاخة.[٦٢] ومن الجائز أنه في هذه الفترة بالذات، أي بعد معركة البزاخة مباشرة، بدأ سادة تميم ينضمون إلى جيش المسلمين، بقيادة خالد بن الوليد.

٥ ـ عقرباء

وعقرباء اسم سهل، حيث خاض جيش المسلمين، بقيادة خالد بن الوليد، معركة دامية ضد بني حنيفة، بقيادة مسيلمة. ويحدد كايتاني تاريخ المعركة في نهاية عام ١١هـ، أو بداية عام ١٢هـ .[٦٣] ومن الوصف الذي تقدمه المصادر عنها، والعدد الكبير من المسلمين الذين استشهدوا فيها، يبدو أن عقرباء كانت المعركة الأكثر شراسة التي خاضها جيش المدينة في الجزيرة.[٦٤] إلاَّ أنه في النهاية حقق النصر، واضطر مسيلمة وأتباعه للجوء إلى بستان، يحيط به جدار، حيث قتلوا جميعاً. وهذا الحدث، يعرف بالتاريخ الاسلامي باسم "حديقة الموت"، نظراً لكثرة من قتل فيها.[٦٥] وبعد موت مسيلمة، استسلم بنو حنيفة، وعقدوا صلحاً مع خالد بن الوليد.[٦٦]

إلى هذا الحد، تتفق المصادر التقليدية بشكل عام حول الخطوط